عبد السميع السنباطي(*)

أيُـذكَـرُ سيبـويـه ونحنُ فينـا ... أمـينُ تـراثِـه عـبـدُ السَّميـع
إذا بلغَ الـذُّرى بـالضـادِ قـومٌ ... رأينـاهُ على رأسِ الـجـمـيـع
سـرعُ إجابـةٍ، سبَّاقُ شَـرْحٍ ... وليسَ إلى التكـاسُـلِ بـالسـريـع
يَصبُّ الدرسَ في الأذْهانِ صَبـا ... بـأسـلوبٍ لـه فَـذٍ بـديـع(١)
متى ينـطِقْ فنحنُ لـديـهِ أسـرى ... وتلكَ طبيعـةَ الرَّجُـلِ الضَّليـع(٢)
جَنيْنا منـهُ زهـرَ الـرَّوْضِ حتى ... ظَنَنَّـا فصلَنـا فصـل الـربيـع
إذا ما ذاقت الفُصحى اضطِّهـاداً ... تلوذُ لـديـه بـالحصن المنيـع
ولستُ لـهُ أذيـعُ اليـومَ فَضـلاً ... فمـا احتـاج النهـارُ إلى مُـذيـع

..*.*.*.*

(*) نظمت تحية للشيخ عبد السميع السنباطي المدرِّس بالمعهد وأهديت إليه عقب إلقائها أمام طلبة السنة النهائية بالمعهد ٢٣ نوفمبر - تشرين الثاني - ١٩٥٤.

(١) الفـذ : الفرد. وهو أول سهام الميسر وهي عشـرة.

(٢) الضليـع : يقصد به هنا القديـر المتمكن.